الجريدة aljarida
Tue. 21.4.2015

مركز سرطان الأطفال في لبنان أقام حفله الخيري برعاية المبارك

● سليمان: بصمة دعم الكويت حاضرة في كل مناطقنا ● المطوع: واجبنا دعم المركز ليستمر في دوره النبيل

شكل الحفل السنوي لمركز سرطان الأطفال في لبنان، الذي استضافته الكويت الأسبوع الماضي، نموذجا للتعاون الثنائي والعلاقات الوطيدة التي تجسدت في كلمات الحفل الذي جرى برعاية سمو رئيس الوزراء.

فيصل المطوع متحدثاً في الحفل

الرئيس اللبناني السابق وممثل سمو رئيس مجلس الوزراء خلال الحفل

أقام مركز سرطان الأطفال في لبنان، برعاية رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك، ممثلا في وزير الصحة د. علي العبيدي، حفله الخيري السابع في فندق شيراتون، بحضور الرئيس اللبناني السابق العماد ميشال سليمان وعقيلته وفاء سليمان، ونائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية السابق الشيخ محمد الصباح، وسفير الكويت لدى لبنان عبدالعال القناعي، والسفير اللبناني لدى الكويت د. خضر حلوي، وسفير فرنسا كريستيان نخلة، وعدد كبير من الشخصيات الكويتية.

وحضر الرئيس سليمان ووزير الصحة اللبناني وائل أبوفاعور خصيصا من بيروت للمشاركة في أنشطة المركز، إضافة إلى وفد من مركز سرطان الأطفال ضم رئيسته سلوى سلمان وأعضاء مجلس الأمناء المهندس بول ادّه ونورا جنبلاط وعصام مكارم.

خدمات مجانية

ورحب الوزير العبيدي، في كلمته، بسليمان ووفد مركز سرطان الأطفال، وأثنى على الخدمات الطبية المجانية التي يقدمها المركز لأطفال لبنانيين وعرب من دون تمييز، وذكّر بدور الكويت التي باتت مركزا للعمل الإنساني بفضل سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد "قائد العمل الإنساني"، مشيرا إلى أن سموه "منح الأولوية للإنسان من ضمن الجهود التي تبذلها الكويت في هذا السبيل".

وألقى سليمان كلمة أثنى فيها "على الخدمات الطبية التي يقدمها مركز سرطان الأطفال في بيروت للأطفال المصابين بداء السرطان، والجهود المبذولة بلا كلل، اهتماماً بالملائكة الصغار، بإرادة صلبة وعزم لا يلين، في تحد يومي لهذا المرض والشفاء منه، ولإعطائهم الأمل وإعادة الحياة إلى أجسادهم الطرية والطمأنينة الى محبيهم".

ولاحظ ان "الأطفال المصابين باتوا في هذا المركز على يقين بالشفاء، خصوصا أن أيادي مخلصة ومتفانية تؤازرهم، وقلوبا دافئة عامرة بالمحبة المجردة تحتضنهم"، معتبرا ان "العناية بهؤلاء الأطفال تلامس حد الرسالة كي يكونوا بأمان على المستويين النفسي والعائلي"، مضيفا: "إنهم أجيال الغد، إنهم مستقبل مجتمعاتنا وأوطاننا، لهم الشفاء".

وأشار إلى أن "العلاقة بين لبنان والكويت لم تقتصر على تبادل المواقف الداعمة، بل جاءت مآثر سمو الأمير صباح الأحمد الدبلوماسية والسياسية والحوارية والإنمائية والاقتصادية، لتجعل منه رجل كل المراحل في العالم العربي ولبنان والعالم".

وزاد: "على المستوى اللبناني نفذت الكويت قراراتها بإنشاء مشاريع عمرانية متعددة في كل المناطق، خاصة بعد الحروب التي عصفت بلبنان، لاسيما حرب تموز 2006، ففي لبنان من أقصاه إلى أقصاه لا تقوم ورشة إلا وترى فيها بصمات الأمير المعطاء ودولة الكويت الشقيقة وشعب هذا البلد الطيب الذي يستضيف اللبنانيين بالآلاف، ويؤمن لهم فرص العمل والاستثمار والحياة الكريمة".

وأردف: "في ظل الأزمة التي تعصف بالعالم العربي وسورية العزيزة، ولمساعدة الدول المضيفة للنازحين السوريين وعلى رأسهم لبنان في تحمل الأعباء، عقد أمير الكويت ثلاثة مؤتمرات ناجحة حيث كانت الكويت في طليعة المانحين".

صورة العروبة

وشدد سليمان على أن "لبنان يجسد الصورة الحقيقية للعروبة، والدول العربية مدعوة إلى دعم هذا الوطن الذي أرادوه موطنا للعيش المشترك وللحرية وللديمقراطية، نموذجا مثاليا للعالم الجديد".

وأضاف: "أمتنا العربية مدعوة إلى استعادة قضيتها المحورية فلسطين، وعدم التخلي عنها لتصبح قضية إسلامية. ونحن إذ نؤيد تشكيل قوة عربية مشتركة، ندعو القادة العرب الى محاربة الإرهاب والأفكار الظلامية والدول الطائفية والمحافظة على مختلف مكونات هذا الوطن العربي، وإشراكهم في الحياة السياسية على قدر حضاراتهم وليس على قياس عددهم".

وإذ شكر لسمو الأمير "كل ما يبذله في سبيل لبنان والعرب"، ختم قائلا: "جميعنا مدعوون إلى الاقتداء بأمير الكويت، والاستثمار في الإنسان العربي، المنفتح والأصيل في حضارته وقيمه وتقاليده. مدعوون إلى اعتماد برامج التنمية البشرية المستدامة كإجراء استباقي ووقائي لمجتمعنا في مواجهة البطالة والشر والإرهاب. مدعوون إلى إيلاء الشأن الإنساني الاهتمام الأساسي ودعم مبادرات المجتمع المدني في سبيل الخير العام وبخاصة المبادرات الرائدة مثل مركز سرطان الأطفال".

وتوجهت سلمان بالشكر إلى راعي الحفل، كما شكرت عضو مجلس إدارة مركز سرطان الأطفال في لبنان فيصل المطوع "على التزامه هذه الرسالة الإنسانية منذ سنوات عدة وحرصه على إتمام مهمة المركز ألا وهي علاج أكبر عدد من الأطفال المصابين بالسرطان من دون أي كلفة على أهلهم"، وكرمت المطوع وسلمته ميدالية "عربون شكر وتقدير"، لدوره في دعمه على مدى الأعوام المنصرمة.

علاقات ومنارات

وذكر المطوع، في كلمته، "الكويتيون يفخرون بأنه الحفل السابع للمركز في كويت العطاء وكويت الإنسانية تحت راية سمو الأمير قائد الانسانية في العالم، ورعاية كريمة من سمو رئيس مجلس الوزراء".

واضاف: "لبنان بلد يحبه أهل الكويت، فرغم كل المآسي والحروب، ورغم كل التمزق والعذاب، ورغم كل الأزمات التي مرّت وتمر على لبنان الشقيق، فإن هناك منارات لاتزال واقفة شامخة، منارات نفتخر بها ونعتز بها وتستحق منا الاعتراف بإنجازاتها، ليس على الصعيد اللبناني فقط وإنما على الصعيد العربي وحتى العالمي، منها على سبيل المثال، الجامعة الأميركية في بيروت، هذا المنار العالي الشاهق والمتميز والذي أفتخر انني تعلمت وتنورت فيه، وكذلك مركز سرطان الأطفال في لبنان، هذا المركز الذي يعالج الكثير من الأطفال العرب الفقراء، والذي نحن بصدد هذا الاحتفال من أجله".

وأشاد بـ"المستوى العالي" لمركز سرطان الأطفال، لافتا إلى أن "80 في المئة من مرضاه يعودون إلى أهاليهم طيبين معافين. ورغم ارتفاع تكلفة علاجهم التي تتجاوز الخمسين ألف دولار في السنة للطفل الواحد، ورغم قلة الموارد وشحتها، فإن هذا العلاج والرعاية الإنسانية المستمرة كلها تتم بالمجان ودون أي مقابل، لذلك يعتمد المركز كليا على جمع الهبات والتبرعات من أهل الخير"، مضيفا: "من واجبنا الإنساني جميعا ان نقف مع هذا المركز وندعمه ليستمر في أداء دوره النبيل الذي يقوم به".

مزاد... ونانسي عجرم

وعُرض فيلم وثائقي عن المركز، ثم أقيم مزاد علني أدارته دار "كريستيز"، يعود ريعه إلى المركز. وختاما، قدمت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم برنامجا غنائيا، وتولى تقديم الحفل الممثلة اللبنانية إيميه صيّاح والممثل اللبناني طوني أبوجودة اللذان استحقا التقدير لمشاركتهما.

جانب من المشاركين في الحفل الخيري

الجريدة
العدد 2652 / الجمعة 17 أبريل 2015م / 28 جمادى الآخرة 1436هـ
www.aljarida.com

ميشال سليمان: ما يجري في اليمن «كان لازم ينعمل من زمان»

المطوع: دور نبيل لمركز سرطان الأطفال في معالجة العرب الفقراء

محمد راشد

أكد الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان تأييده للحل في اليمن، لاسيما أن أمن الخليج حيوي ومهم للدول العربية، مشدداً على أن «ما يجري في اليمن كان يجب أن يتم منذ زمن»، وأن العمل العسكري تكملة للعمل السياسي.

سليمان متوسطاً المطوع وبول اده خلال المؤتمر الصحافي أمس (تصوير نوفل إبراهيم)

أكد الرئيس اللبناني السابق العماد ميشال سليمان ان «ما يجري حاليا في اليمن كان لازم ينعمل من زمان»، موضحا انه «لايجوز ان تكون دولة عربية بحاجة الى مساعدة العرب دون ان تحصل على هذا الدعم، ونحن في لبنان مؤيدون لقرارات القمة العربية ومجلس الأمن الصادر أخيرا بشأن اليمن».

وأضاف سليمان، في مؤتمر صحافي عقده صباح أمس، بمناسبة زيارته للبلاد للمشاركة بحفل خيري يقيمه مركز سرطان الأطفال في لبنان، بدعوة من عضو مجلس امناء المركز فيصل المطوع، ان «الضغط العسكري يؤدي الى الحل السياسي، وهو تكملة للعمل السياسي بوسائل أخرى، وعلى السياسة ان تنهي العمل العسكري عندما يتبين ان هناك حلا سياسيا»، مبينا «أننا نؤيد الحل باليمن، وأمن الخليج العربي حيوي ومهم للدول العربية، خصوصا في الشأن الانساني، لأن الخليج أعطي له ما يمكنه ان يطور المواطن العربي وهذا هو هدف السياسة».

وقال ان «زيارتي الى الكويت كسياسي لأن السياسة لخدمة الإنسانية. السياسة ليست مهنة بل هي لخدمة الناس، ويفشل السياسيون أحيانا لأنهم يحولون لقمة عيش الناس إلى مصالحهم الشخصية»، مؤكدا ان «سمو أمير الكويت على مدى الزمن لا يعمل الا بالاعتدال ولذلك ميز وسُمي بالقائد الانساني عالميا، ونحن نعتز بالكويت كمركز للعمل الانساني»، مشيرا إلى «أننا -على المستوى العربي- إذا لم نتمكن من اقامة حلف عربي كامل فلنقم حلفا كاملا تخصصيا كعمل مركز لسرطان الأطفال يتعالج فيه جميع أطفال الوطن العربي، وهذا يتطلب إدارة رشيدة بحيث يتوزع العمل العربي المتكامل على كافة القطاعات التعليمية والثقافية والصحية والاقتصادية وغيرها».

أمن الخليج

واكد ان «الخليج العربي يجب يكون آمنا دون ان يتدخل فيه احد، وعاصفة الحزم ستؤدي الى ذلك»، داعيا إلى «ضرورة تشكيل القوة العربية المشتركة والعمل على محاربة داعش بحيث لا يسمح العرب لهذا التنظيم الظلامي بإكمال مشاريعه وهذا لا يليق بالعرب والعروبة»، مضيفا ان «القوة العربية المشتركة ستكون مساعدة للدول العربية وتتدخل بناء على طلبها عندما يكون لديها حاجة لتدخل صديق، وبما ان الحكومة اليمنية الشرعية طلبت التدخل فيجب تلبية هذا الطلب الشرعي».

وعن مهاجمة أطراف لبنانية للسعودية وعاصفة الحزم، قال ان «من يهاجم السعودية مخطئ، فنحن لم يأتينا أي شر من المملكة وعلينا ألا نحاسب الأشخاص على أفكارهم الدينية الافتراضية، إنما على ممارساتهم تجاهنا»، مشيرا إلى ان «المسيحيين في الكويت والسعودية وباقي دول الخليج يعيشون مع المسلمين دون ان يتعرضوا للذبح وغيره، والسعودية لديها آلاف من الشيعة والمسيحيين وغيرهم دون أن يمسهم شيء»، متسائلا: «كيف ننادي بالعروبة ونصرح في المقابل بأن السعودية سيئة؟ نحن نعتز بالمقاومة بمعانيها السامية دون أن نلغيها ضمن المحاور الصغيرة»، معربا عن «رفضه للهجوم على السعودية أو الامارات أو البحرين أو الكويت أو أي دولة عربية».

قضية فلسطين

ولفت إلى ان «إعلان بعبدا مكون من نقطتين هما المحافظة على نهج الحوار وتحييد لبنان عن صراعات المحاور والالتزام بالقضايا العربية الجامعة، وأنا هنا ألوم العرب لإهمالهم قضية فلسطين التي اصبحت قضية إسلامية، ويجب ان تعود فلسطين الى الحضن العربي»، مرحبا «بأي مشاركة اسلامية لكن يجب ان تكون خلف العرب الذين يحملون الراية».

حوار مقايضة

وحول انعكاسات الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل على أبناء الجالية اللبنانية في دول الخليج، قال سليمان: «يجب على اللبنانيين ان يخرجوا من الصراع في سورية، لاسيما ان انعكاسات عاصفة الحزم أقل خطورة من التدخل بالشأن السوري، ويجب ان لا نتسرع بالمهاجمة والاتهامات»، مشيرا إلى ان «اللبنانيين لا يريدون الخلاف مع السعودية او الكويت او ايران او سورية، فمصلحة لبنان بتحييده عن الصراعات تحييدا كاملا»، مبينا ان «حوار حزب الله والمستقبل هو حوار مقايضة بين طرفين ونحن نحتاج الى حوار مبني على حقائق وعلى ثوابت وطنية، لكن بكل الأحوال هذا الحوار لا يضر».

رئاسة لبنان

وفي ما يتعلق بإعلان الاتحاد الاوروبي عدم تدخله في وساطة اخرى لتعيين رئيس للجمهورية، قال: «نأسف من انتظارنا لدول خارجية لتتدخل وتعين رئيسا للبنان»، مبينا ان لبنان حكومة ومجلسا نيابيا هو من يختار الرئيس، لأن الديموقراطية مبنية على التصويت، لكن نحن زدنا عليها المقاطعة وهو خطأ دستوري، وأتمنى أن تعالج المشكلة قبل فوات الأوان، فنحن دفعنا الدم من أجل حريتنا والآن نريد دفعه مرة أخرى للخروج من هذه الديمقراطية».

وعن اتساع الهوة بين ايران والسعودية وانعكاس هذا على لبنان قال: «عندما نشاهد وجود اتفاق نووي كبير مع ايران ومحاولة لضبط أمن الخليج في نفس الوقت علينا ان نراقب حالياً، ونتمنى الا يكون هناك صراع بين دولتين ينعكس على لبنان».

محاربة داعش

وحول قدرة دول الخليج على محاربة داعش، أكد سليمان ان «دول الخليج قادرة على إزالة هذا المكون الظلامي ونحن في لبنان نؤيد القوة العربية المشتركة لمحاربة داعش»، لافتا إلى ان «هناك حركات أو فصائل عربية تقف وراء تمويل داعش لكن عندما شاهدت القتل وذبح البشر من جميع الجنسيات، كان هذا كافيا لجعل هؤلاء العرب الذين يقفون وراء داعش للتخلي عن إمداده، ربما كانوا يطمحون الى إقامة دولة في مخيلتهم لكن ما فعله داعش لم يكن ضمن مخططاتهم».

عطاء الكويت

من جانبه، قال رئيس العلاقات الخارجية في مركز سرطان الأطفال في لبنان بول اده، إن «وفد المركز يزور الكويت للمرة السابعة بهدف إقامة حفله الخيري السنوي في الكويت»، مؤكدا ان «الكويت قدوة للعطاء تجاه مركز سرطان الأطفال وتجاه كافة الأعمال الإنسانية، ونفتخر بأن أمير البلاد قائد إنساني».

وأضاف ان «المركز هو مركز لبناني بامتياز يخدم أطفال المنطقة العربية كلها من جميع الشرائح فقراء وأغنياء ويقوم بجمع المال وتأمين العلاج حسب البروتوكولات العالمية»، موضحا ان «المركز بدأ عمله عام 2002 بعلاج 50 طفلا كان معدل الشفاء لديهم 50 في المئة، والآن يعالج المركز مئات الأطفال بنسبة شفاء تجاوزت 90 في المئة»، لافتا الى ان «أهم دولة تساعد المركز من خارج لبنان هي دولة الكويت».

علاقة مميزة

بدوره، قال عضو مجلس أمناء مركز سرطان الاطفال في لبنان، فيصل المطوع، ان «علاقة الكويت بهذا المركز الانساني مميزة، لاسيما ان المركز يقوم بدور نبيل جدا لمعالجة أطفال العرب الفقراء، خصوصا في ظل الوضع الاقتصادي الحرج الذي يمر فيه لبنان حاليا»، مبينا ان «كل طفل يكلف علاجه 50 الف دولار بالسنة».

وذكر المطوع ان «احتفال اليوم لجمع أموال من المتبرعين من أهل الكويت، وهذه أمور جبل عليها اهل الكويت من خلال حرصهم على القيام بالأعمال الخيرية».

استقبال في السفارة اللبنانية ترحيباً بسليمان

الرئيس اللبناني السابق متوسطاً السفراء خلال الحفل

حضر الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان حفل استقبال أقامه على شرفه السفير اللبناني، د. خضر حلوة، في باحة السفارة اللبنانية، حضره السفراء العرب المعتمدون في الكويت وحشد من الوجوه الكويتية واللبنانية.

وبعد كلمة ترحيب من السفير حلوة، تحدث سليمان، فأشاد بالدعم الكويتي الدائم للبنان على كل صعيد. وقال إن الأصوات التي تنطلق في الوقت الحاضر في لبنان ضد الخليج وحكامه لا تعبّر عن الجميع، داعيا الكويت ودول الخليج إلى أن تعتبرها معزولة وعابرة، وآملاً ألا تنعكس على أي فرد من أفراد الجالية اللبنانية.

وتطرق الى الشأن اللبناني، فرأى وجوب انتخاب رئيس للجمهورية وتطبيق دستور الطائف، والعودة الى الحوار على أساس «إعلان بعبدا» الذي أقرته طاولة الحوار الوطني حين كان رئيسا للجمهورية.